تفسير إبن كثير

إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ

وقوله : (إن في اختلاف الليل والنهار) أي : تعاقبهما إذا جاء هذا ذهب هذا ، وإذا ذهب هذا جاء هذا ، لا يتأخر عنه شيئا ، كما قال تعالى : (يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا) [الأعراف : 54] ، وقال : (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) [يس : 40] ، وقال تعالى : (فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم) [الأنعام : 96] .وقوله : (وما خلق االله في السماوات والأرض) أي : من الآيات الدالة على عظمته تعالى ، كما قال : (وكأين من آية في السماوات والأرض [يمرون عليها وهم عنها معرضون]) [يوسف : 105] ، [وقال (قل انظروا ماذا في السماوات والأرض] وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون) [يونس : 101] . وقال : (أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض) [سبأ : 9] .

وقال : (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب)

[آل عمران : 190] . أي : العقول ، وقال هاهنا : (لآيات لقوم يتقون) أي : عقاب

االله ، وسخطه ، وعذابه .